

# شرح كتاب التوحيد وعمدة الأحكام ٢٢ / ٠١ / ٣٤٤١ هـ | الشیخ

## محمد بن رمزان

محمد بن رمزان الهاجري

هذه من تكرار مجالس العلم. ومجالس العلم حياة للقلوب يلتقي بها العبد عند الله تبارك وتعالى فتغفر له به الزلات ويرتفع بها الدرجات ويذيل الجهل عن نفسه ويرتفع مقامه عند ربه كيف لا ومن ذكرني في - 00:00:00

نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وخير ما يجلس فيه هو مجلس العلم والذكر. بل ان فيه بشري النبي صلى الله عليه وسلم اذا مررت برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة؟ قال - 00:00:30

حلق الذكر هذه مجالس العلم. والمتزود بالخير يلقاء وللمملكة يقال لهم عند انصرافهم في ختام المجلس ان قوموا مغفورا لكم قد بدلتم سيناتكم حسنات. هذه المجالس التي فيها الخير والبركة. فلا تحرم نفسك من مجالس الخير - 00:01:00

ولابد لنا من امورنا وانشغالاتنا ودنيانا ولكن مثل هذه المجالس تمر بك لیت على طول الوقت والایام واغنم تغنم وتتوقف ومعنا في مجلسنا كتاب التوحيد وعمدة الاحكام على برکة الله مستأنفين لما قد بدأنا به وعليه توكلنا. نعم. الحمد لله رب العالمين - 00:01:32 والصلة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين وللسابعين المسلمين اجمعين. قال المؤلف شیخ الاسلام الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد. باب الخوف من الشرك. قال - 00:02:05

الخوف من الشرك. بعد ان بين فضل التوحيد وما يکفر من الذنوب. وبين ما يتعلق بذلك من الابواب التي بعده بين ما هو التوحيد؟ وكيف يتحقق التوحيد؟ واختصرنا ذلك بقول اهل العلم ان لا ينقض - 00:02:25

بشرک اکبر والا ينقض کماله بشرک اصغر والا يخل بکمال الواجب ببدعة او كبيرة او اصرار على صغيرة وشرحنا هذا في المجلس لكن هنا قال باب الخوف نعم. فيما من ترید التحقيق - 00:02:50

الجنة بغير حساب ولا عذاب. لا بد لك ان تخاف على نفسك. فكان الانبياء يخافون على انفسهم ويدعون الله عز وجل ان يجنبهم طريق الغاوين سواء بالاشراك برب العالمين او - 00:03:16

مخالفة الهدی المبین. وذلك لنزغات الشياطین التي تتخطف الادمیین. فکن على حذر يا عبد الله حتى تنجو فناسب ان يجعل الباب الخوف. لأن الشیء اذا علم فظله العظیم والشیطان قد توعد - 00:03:36

فلابد للعبد ان يخاف ولا يزکی نفسه. ويجعل نفسه قد تجاوز مرحلة الخطر. بل عليه ان يعاتب نفسه محاسبة الناجر الشريك الشیخ لانها جنة ونار. وكل منها سوق لكل منها داعي وكل منها بضاعة وتجارة. رابحة وخاسرة. جعل الله ربنا واياکم في جنات النعيم - 00:03:56

ونعود بالله من الخسنان المبین. فهي خسارة والعصر. ان الانسان لفي خسر کأن تندى نفسك من هذه الخسارة. نعم. احسن الله اليکم. قال رحمه الله باب الخوف من الشرک وقول الله عز وجل ان الله - 00:04:26

الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. الاية لماذا نخاف من الشرک؟ نخاف من الشرک لانه ذنب عظيم الواقع فيه قد لعن الله وحرم الله عليه الجنة ولا يغفر الله له - 00:04:46

ان مات من دون توبه تجد هذا نحن نخاف من الشرک لان الله تبارك وتعالى يقول انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة

ومأواه النار وما للظالمين من انصار. نخاف من الشرك لان الشرك لا يغفر الله لاهله. ان الله لا يغفر ان - 00:05:06

ان الله تبارك وتعالى الذي اخبر ان رحمته وسعت كل شيء هو الذي اخبرنا سبكتها للمتقين. وهو الذي اخبر انه سيحرمها من المشركين. والمشركين لا حظ لهم فيها ولا نصيب لهم فيها. بل متعرضون لغضب الله وسخط الله والي عذابه - 00:05:30

نخاف من الشرك لانه ذنب عظيم. اسمه صاحبه يوجب له الخلود في النار تلك النار خالدا فيها ابداً الاباد. لا تطهره لانه هذا الذنب العظيم. لا تطهره نار جهنم فلذلك حكم الله عليهم بالابدية السرمدية التي لا مخرج لهم فيها من - 00:05:56

اه وهم يعذبون في جهنم خالدين فيها ابداً. لوقوعهم في الشرك الاعظم الشرك الاعظم وهو اقبح واقذر وانجس ذنب وقع فيه المكلف. انتبه لنفسك لهذا نخاف ابراهيم عليه السلام يقول رب اجنبني وبني ان نعبد الاصنام. اصنام مشكلة المشاكل - 00:06:26

وهي متكررة متتجدة. هو البخاري معلق يقول كان الناس على التوحيد عشرة قرون اي ذرية ادم. عشرة قرون يعني الف سنة. قال حتى درس العلم ما عاد به تعليم التوحيد. ما عاد يعلمون التوحيد. ان درس العلم. متى ينتشر الشرك؟ اذا ما به دعاء التوحيد. متى تنتشر البدع؟ اذا ما قال - 00:06:55

قام سوق السنة وجماعة السنة. متى تزول الشركيات والبدع اذا قام سوق التوحيد والسنة. تذهب الشركية الخوارج متى ينتشرون؟ اذا ما في دعاء للجماعة والسمع والطاعة يقوم سوق الخوارج. اتباع داعش والقاعدة الان - 00:07:25

والخوارج الاولين اللي خرجوا على الصحابة. وهؤلاء واولئك نفس الاعتقاد. وكلهم قد كفروا الحاكم وخلعوا البيعة وقاتلوا جماعة المسلمين كما فعلنا علي بن ابي طالب. وهؤلاء قتلوا جماعة المسلمين وفجروا في المساجد وقتلوا المسلمين. هي نفسها اذا لم يقم قائم الحق - 00:07:45

بدعوة الحق يقوم قائم الباطل بدعوة الباطل وتنتشر في الناس. وكل اخوة من وارث في الخير وفي الشر. في السنة والبدعة في التوحيد والشرك. كان الناس على التوحيد عشرة قرون. ثم انتشرت فيهم الاصنام باسم - 00:08:05

يغوث ويغول رجال صالحين ندعوه تقربوا اليهم. اول ما ماتوا صوروهم صورهم لا شافوهم تشجعوا سووا مثلهم جا الجيل اللي بعدهم جا الجيل اللي بعد الجيل الثاني جا الجيل الرابع والخامس والاجيال تواردت على تلك الصور حتى انهم قالوا اباونا - 00:08:25

كانوا يدعونها من دون الله. ويجعلونها واسطة لهم بقربها من الله فيستشعرون بهم وهذا سبب شرك الاولين. القربى والشفاعة لكنها شفاعة لمن فيه. والقربى التي متعلقة بصحابها. ما لك علاقة انت فيها. اولياء الله لا خوف عليهم يحزنون. لا يغفرون لا يرحمون لا يعطون لا يهدون لا يرفعون المصيبة ولا - 00:08:45

الحاجة اموات. فجعلوها اصنام. فبعث الله نوح عليه السلام. دعاهم نوح قام نوح يدعوهم يدعوهم خمسين سنة مئة سنة ثلاثة مئة سنة ست مئة سنة ثمان مئة سنة الف سنة الا الطيب وهو يدعوه للتوحيد ما يستجابوا له. تأثرت الوثنية. مدد يا يهود - 00:09:15 مدد يا نسوة مدد يا اصحاب الشركية. حتى انه اخبر انه دعاهم ليلاً ونهاراً. سراً ووجهاراً. حتى اخبر فقال ربى لا تذر على الارض من الكافرين دياناً. لماذا؟ لانه قال انهم لا يلدوا الا فاجرا - 00:09:44

كفاره. اصبحوا لا يتوارثون الكفر. يتوارثون الكفر. لم يستجيبوا يا رب. فامر الله من يصنع الفلك؟ واصنع فتوه الله بصناعته وصنع فامر الله ان يركب العلامة اذا فارت النوم تنور يفور. مصدر النار. غار التنور بالماء. وامطرت السماء بالماء. وكما اخبر الله. فالتحق الماء على امر - 00:10:07

وركبوا. فنجا. معه من ركب معه. بل ان الله اخبر وما امن له الا قليل يقول علماء التفسير انها ثمانين الى اربعين. هؤلاء الذين نجوا اهلك الله الارض ومن عليها. حتى استوت على الجودي. يقال ان علم ذلك وهل ذكرها في بعض الروايات - 00:10:41

بني اسرائيل ان اول ما الله جعل معه من كل شيء زوجي. زوجين يعني ذكر فاول ما جات الحمامات الحمامات انهم في البحر الدنيا كلها صارت ماء. فلما الحمامات واذا غصن من الزيتون. عنوان دالة - 00:11:11

والدود يبس وحضره فاصبحت علامه للسلام الاستقرار ولذلك تجده يجعلونها شعارات هكذا قيل هذا اصل القصة والله اعلم

بحقيقتها. المهم انهم استقرت على الجود الموجود على الارض اليوم ذرية من نجم عن نوح. اليوم الموجود على الارض ذرية اللي

نجوا - 00:11:41

مع نوح عليه السلام فعادت الارض لا يوجد عليها الا اهل التوحيد شرك فعاد الناس بعبادة الاصنام. قام ابراهيم عليه السلام وكان ابوه من القائمين عليه وكان ينادي يا ابتي يا ابتي حتى انه كسر الاصنام اخذ فأس فكسر الاصنام - 00:12:11

وفعلوا فعلتهم معه بحرقه واحراقه. فكفاهم الله عز وجل. فعاد الناس الى عبادة الاصنام قد كسرها ابراهيم. اتي موسى وعاد الناس عيسى وعاد الناس وات محمد صلى الله عليه وسلم والكعبة حولها ثلاث مئة وستين صنم. تجدد التعلق بالاصنام - 00:12:42

حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. تعرفون هذا الحديث ولا لا؟ اليوم العالم الاسلامي فيه اكثر من اثنين وعشرين الف وثنا. ما بين قبة ومزار وقبر ومقام يستغاث بها وتدعى من دون الله - 00:13:08

سؤال واستغاثة يا اهل الله يا اولياء الله يا بدوي يا حسين يا علي يا زينب يا ابن علوان يا الجيلاني كل يدعوا من دون الله اين الذي يقول يا الله - 00:13:32

حتى بلغ الناس عبد الحسين عبد علي عبد الرسول عبد النبي. اين عبد الله عادت النفوس الى ولذلك كان النبي يخاف ويقول الصحابة اخوف ما اخاف عليكم من الشرك الخبيث. قالوا وما الشرك الخفي؟ قال الرياء - 00:13:54

بل انه قال في حديث اخر لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتى بعبادة الاوثان. انظر عبادات ايه الاوثان وهو يقول اللهم لا تجعل قبري وثني يعبد والعالم الاسلامي اليوم - 00:14:13

ومصر فيها قبر الحسين والشام فيها قبر الحسين الحسين كم واحد؟ حتى تعرفوا ما مدى الخرافية؟ واستغلال حب الناس وعاقبة الحب الصالحين. اجعلوهم اولياء من دون الله. حتى جعلوا قبر ومقام لزينب. ولم تأتني - 00:14:33

سبع مئة وسبعين سنة وتهافت الناس. متى يعجبون؟ اخبر النبي ان الدجال اذا نسأله متتجدة عبادة الاصنام والوثنية في النفوس. واليوم يطوفون حول هذه القبور كما يطاف حول الكعبة. ويذبح عندها ويستغاث بها وتسأل من دون الله مدد يا سيدى فلان. مدد يا سيدى - 00:15:01

ويعتقد بها من القدرة ما لله رب العالمين. بل لو قيل لها احلف بالله حلف. ولو قيل احلف بفلان قال هذا هو اعظم درجات الكفر بالله. ان تجعل مخلوق في التعظيم والمهابة اعظم من الله - 00:15:46

عز وجل وهذا ما يسمى الخوف الشرك خوف السر اذا اتذكر قال اسكت اسكت مصيبة. هذا هو قوم لماذا نخاف من الشرك بهذا السبب نحن في هذه البلاد المملكة العربية السعودية. امر دعوة علماء وولاة امر - 00:16:06

قاموا على هذا جدد الامر ونشر الخير في الناس الشيخ محمد بن عبد الوهاب دعوة المصالحة فاصلاح الناس واثرها في العالم الاسلامي كله قبله وقبله علماء. لكن هو في وقته وفقه الله عز وجل بمن كان متسلما الامر فكان التعاون - 00:16:30

فقامت الدولة السعودية الاولى ومع ذلك اجتمعت عليها الجيوش لدكها في الدرعية لا عندنا بترويل ولا عندنا لا ذهب ولا عندنا شيء من مصالح الدنيا التي يتنافس اهل الدنيا في الحروب من اجل تحصيلها. كان حرب على العقيدة والتوحيد - 00:16:51

ولا تزال والله ما حاربوا هذه البلاد الا لان غايتها واضحة في رايتها لا الله الا الله محمد رسول الله. توحيد لا شرك. ولا تعنتي الدولة بالشرك بل تمنعه. محمد - 00:17:11

اتباع وسنة. الان مقام للبدعة ولا تعنتي بها. والخرافية بل تمنعها. والذنوب والمعاصي كل نفس بما كسبت رهينة. لم احد يقود احد الى المعصية والذنب كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. قم بدورك في اسرتك - 00:17:26

تولها انت قم بقوامتك وما يجب عليك لم احد يخرج احد من عندك الى المعصية. وبقاء التوحيد هو عداونا. من الامم التي عادتنا لان غايتها واضحة في رايتنا. فهي عقیدتنا. ولا يحمل جنسية هذه البلاد الا من يؤمن بلا الله الا الله محمد رسول الله - 00:17:42

عادوا هنا من عادانا لاجل العقيدة. لا تعجبون عندما نخاف من الشرك. نعم كل الانبياء خافوا من الشرك وكل العقلاة خافوا من الشرك. لان الشرك متعلق في الاقوال. متعلق في الافعال. متعلق في القلوب والنية والاخلاص - 00:18:10

تبتنا الله واياكم. لابد ان تجاهد نفسك. لأن اذا ما اخلصنا افلسنا. اذا ما اخلصنا الرياء يزاحمنا وهو اعظم ما خافه النبي على من؟ على الصحابة. اخوف ما اخاف عليكم. الخائف هنا من هم؟ اجيبوا - [00:18:30](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمخوف عليهم منهم. الصحابة رضي الله عنهم. والامر المخوف ما هو؟ الشرك يقول [الشيخ حمد بن عتيق](#) صاحب كتاب ابطال التنديد في تيسير قال فاذا كان الشرك الاوسط مخوفا على الصحابة مع كمال - [00:18:50](#) ماذا نقول على انفسنا؟ ولابد ان تجاهد نفسك جاهد نيتك جاهد اخلاصك جاهد في توحيدك الا يأتي شيء من الشرك ليلتفت القلب الى غير الله. فتظن ان احدا بيده القدرة على ان ينفع ويضر فيما لا يقدر عليه - [00:19:10](#)

الله وحده لا شريك له ولا تدعوه من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. والظلم هنا يا بني لا بالله ان الشرك لظلم عظيم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقال - [00:19:30](#)

الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. هذا الخليل ابراهيم يدعو رب اجنبني وبني ان نعبد الاصنام ومع ذلك من ذريته من عبد الاصنام. من ذريته من عبد الاصنام واشرك بالله عز وجل. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:50](#) ابراهيم عليه السلام. لكن اباءه قريش على الشرك. وهم ذرية ابراهيم عليه السلام. وبقايا دين ابراهيم عليه السلام. لكن وبدلوا. عندهم من بقايا دين ابراهيم لكن غيروا فيه وبدلوا فيه. فعبدوا غير الله. نعم. وعزى - [00:20:10](#)

قناة اصنام عبدتها قريش وكل منها صنم. نعم. و كانوا يقولون لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريك تملكه وما ملك. ومع ذلك شبههم الله بعباد اصنام والنجوم وهم عباد اصنام. فكل من دعا غير الله - [00:20:30](#)

بشر حجر فقط اي شيء من عبد غير الله فهم سواء كل من قال لا الله الا الله ونقضها بالشرك هو ومن لم يقلها سواء. لماذا؟ لانه نقضها. وهذا مسألة من اخطر المسائل ان تكفر بعد ايمانك. لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:20:56](#)

نزلت في اقوام كانوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم. واستهزاوا بمقام الرسول صلى الله عليه وسلم. وبمقام الصحابة فمن استهزا سيد البشر كيف من جعل مع خالق البشر خالق؟ اعظم. واشد. وهذه كلها من نواقض لا - [00:21:26](#)

لا الله الا الله محمد رسول الله. فنخاف من الواقع في الشرك. نعم نخاف. واذا لم تخف من ذلك فانت لم تعرف حقيقة التوحيد. حقيقة التوحيد ان تخاف من ضدك. لانك في هذه الحياة مع عدو اللعين - [00:21:46](#)

وحياة مليئة بالابتلاءات تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر الذي خلق حياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. وقيل احسنه ما كان خالصا لله مكتف لاثر الرسول صلى الله عليه وسلم. ويختصرها العلماء في شروط العبادة الاخلاص والمتابعة. نعم. احسن الله اليكم - [00:22:06](#)

قال رحمة الله وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر عنه فقال الرياء. شرحناه. نعم وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار. رواه البخاري - [00:22:36](#) ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لا يقف بشرك به شيئا دخل النار. اذا من مات من دون تنديد اي الندية هنا - [00:22:56](#) ان يجعل مع الله شبيها له. لان الله لك وله. لا شبيه له. قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. فمن وقع في التنديد او الاشراك او المساواة او الممااثلة - [00:23:16](#)

افسد عمله. ثم اتي بهذا الحديث مستشهادا به في ابسط الامور مات وهو يشرك بالله شيئا. شيء مهما كان ذلك الشيء. لا تقول هذا شوي. الصلاة لا تصح الا مع الطهارة. العبادة لا تصح الا مع التوحيد. الصلاة - [00:23:36](#)

مع النجاسة. العبادة تبطل النجاسة مهما كانت لو ريح بسيط لو قطوة بول انتقضوا وتعيد لو انك في البحر عيد توضأ كذلك العبادة ما تنفع مع الشرك ابدا هذا الشرك انظر لوصف النبي صلى الله عليه وسلم. قال شيئا مهما كان هذا الشيء فهو شرك. لان - [00:24:12](#) النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله تبارك وتعالى عن الشرك من اشرك معه غيري تركته خلاص ما قبله بل قال ولو اشتغل لحيط عنهم ما كان كل اللي سويته تعبك ليلك نهارك مالك كلها باطلة لماذا - [00:25:02](#)

وَقَعَتْ فِي اَمْرِ اَفْسَدِهَا. نَعَمْ. وَمَنْ مَاتْ وَهُوَ لَا يُشَرِّكُ بِاللَّهِ شَيْئاً إِلَى دُخُولِ الْجَنَّةِ مَتَرْتَبٌ عَلَى الْخَرْجِ مِنْ كُلِّ الشَّرِكِ كَبِيرِهِ وَصَغِيرِهِ  
ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً مَعْلُونَ وَالْخَفِي. مِنْ كُلِّ اِنْوَاعِ الشَّرِكِ. نَعَمْ. اَحْسَنَ اللَّهُ اِلَيْكُمْ. بَابُ الدُّعَاءِ - 00:25:32

مِنْ تَابْ تَابِ اللَّهُ عَلَيْهِ. قَلْ يَا عَبَادِيَ الَّذِينَ اسْرَوْا عَلَى اَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ. اَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً. بَلْ قَالَ وَانِي لِغَفَارٍ  
هَا بَمِنْ تَابْ وَامِنْ وَعَمِلَ صَالِحَاتِمْ بَعْدَ شَرُوطِ التَّوْبَةِ الْارْبِعَةِ - 00:26:02

هَذِي النَّجَاهَةُ غَيْرِنَا مَا فِي نَجَاهَةٍ. اَمَا مَنْ مَاتْ هُوَ لَمْ يَتَبَّعْ. مَاتْ عَلَى شَيْئٍ مِنْ فَهْوَ وَعِيدٍ لَا خَلْفَ فِيهِ. وَاللَّهُ يَقُولُ اَنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُشَرِّكَ  
بِهِ - 00:26:30

الَّذِي هُوَ الَّذِي اَخْبَرَ اَنَّهَا لَمْ تَشْمَلْ مَمَاتْ عَلَى الشَّرِكِ دُونَ تَوْبَةِ هُوَ الَّذِي قَالَ اَنَّهَا مِنْ يُشَرِّكَ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهِ النَّارِ وَمَا  
لِلظَّالِمِينَ مِنْ اِنْصَارٍ لَا نَصِيرٍ لَهُمْ. لَانَّهُمْ تَبَعُوا الشَّيْطَانَ. الَّمْ اَعْهَدْتُ اِلَيْكُمْ يَا بَنِي اَدَمَ لَا تَعْبُدُوَا الشَّيْطَانَ - 00:26:49

اَنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌ مُبِينٌ. وَانِ اَعْبُدُنِي هَذَا صَرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ. وَلَقَدْ اَضَلَّ مِنْكُمْ جَبَلًا كَثِيرًا. اَفَلَا لَمْ تَكُونُوا تَعْقُلُونَ. هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كَنْتُمْ  
تَوَعَّدُونَ. اَصْغِرُهَا الْيَوْمِ إِلَى اَخْرِ الْآيَاتِ وَاضْجَعْ جَلِي فِي حُكْمِ اللَّهِ فِي مِنْ تَرَكَ التَّوْحِيدَ وَوَقَعَ فِي الشَّرِكِ - 00:27:21  
وَهَذَا اَمْرٌ يَغْضُبُ الْعَظِيمِ الْجَبَارِ الْمَهِيمِ الْمُتَكَبِّرِ. اَنَا اَغْنَى الشَّرَكَاءَ عَنْ مَنْ تَمَّ إِلَى غَيْرِهِ تَرْكَتْهُ. لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الاعْمَالِ وَالاَقْوَالِ وَالْعَقَائِدِ  
اِنَّمَا كَانَ مَحْضُ حَقِّهِ خَالِصًا لَا شَائِبَةَ فِيهِ وَلَا خَلْطَةٌ لَاحِدٌ فِيهِ لَانَّهُ مَحْضُ حَقٌّ لِلواحدِ الْاَحَدِ. الْفَرْدُ الصَّمَدُ الْمُتَفَرِّدُ بِالْعَظَمَةِ وَالْجَلَالِ - 00:27:48

وَالْجَمَالُ وَالْكَمَالُ. فَكَيْفَ تَجْعَلُ مَعَهُ غَيْرَكَ وَهُوَ الَّذِي تَفْضُلُ عَلَيْكَ بِهَذِهِ النَّعْمَ. فَلَهُ كُلُّ الْخَيْرِ وَالْحَمْدُ لَهُ رَبُّ  
الْعَالَمِينَ هُنَا اَسْتَغْرِيقَيْةُ. وَالْحَمْدُ لَهُ وَهُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. اِيْ كُلُّ الْمُحَمَّدَ لَكَ وَحْدَكَ - 00:28:18

فَانْتَ رَبُّ الْعَوَالِمِ كُلُّهَا مِنْ عَالَمِ الطَّيْرِ وَعَالَمِ الْمَاءِ وَعَالَمِ مَا فِي الْمَاءِ وَمَا فِي الْيَبِسِ وَمَا فِي الْهَوَاءِ كُلُّ الْعَوَالِمِ مِنْ اَنْسَهَا وَجَنَّهَا وَنَبَاتَهَا  
وَحَيْوانَهَا وَمَا نَعْلَمُ وَمَا لَا نَعْلَمُ - 00:28:45

هُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. فَكَيْفَ تَجْعَلُ مَعَهُ اَحَدٌ وَلَا تَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ. فَانْتَ فَانْكَ اِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ. وَعِيدٌ تَهْدِي وَهُوَ  
مَلْكُهُ. وَجْبُرُوْتَهُ وَعَظِمَتْهُ وَسَلْطَانَهُ - 00:29:01

وَهُوَ الْخَالِقُ الْعَظِيمُ. فَكَيْفَ اِيَّهَا الْعَبْدُ تَتَمَرِّدُ عَلَى اَمْرِ سَيِّدِكَ وَمَوْلَاكَ. نَعَمْ. هَذَا الْبَابُ اَنْتَهِيْنَا الْكِتَابُ الثَّانِيُ الْفَقْهُ. بَسْمِ اللَّهِ عَنْدَنَا كِتَابٌ  
اُخْرَ وَهُوَ كِتَابُ عُمَدةِ الْاَحْكَامِ. مُتَعَلِّقٌ بِالْفَقْهِ هَذَا الْكِتَابُ فِي الْعِقِيدَةِ وَهَذَا الْكِتَابُ فِي الْفَقْهِ. نَعَمْ - 00:29:23

الْحَمْدُ لَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدَ وَعَلَى اَلٰهِ وَصَحْبِهِ اَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسِلِّمْ قَالَ اَبْنُ قَدَّامَةَ الْمَقْدَسِيِّ رَحْمَهُ  
اللهُ الْاَمَامُ عَبْدُ الغَنِيِّ الْمَقْدَسِيِّ فِي كِتَابِهِ عُمَدةِ الْاَحْكَامِ كِتَابُ الطَّهَارَةِ بَابُ السَّوَاكِ. الْحَدِيثُ الْاَوَّلُ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ - 00:29:53

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسِلِّمَ قَالَ لَوْلَا اَنْ اشْقَى عَلَى اَمْتِي لَمْ اَمْرَتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عَنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ. السَّوَاكُ عِبَادَةٌ مُسْتَقْلَةٌ فَعَلَهَا  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسِلِّمَ قَبْلَ عِبَادَاتِ وَدَلِيلٍ خَيْرٍ وَهُوَ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ وَمَرْضَاهُ لِلرَّبِّ - 00:30:13

وَالسَّوَاكُ عُودُ الْاَيْرَاكِ الْمُعْرُوفُ وَهُوَ مِنَ الْعَرْوَقِ وَقَدْ يَكُونُ كَاشْجَارَ غَيْرِ الْاَيْرَاكِ رَأْسَهَا يَصْبَحُ فِيهِ مَجَالٌ لَانِ يَشُوْ صَفَاهُ فَيَنْظُفُ اسْنَانَهُ  
فَدِينَا دِينَ النَّظَافَةِ. يَزِيلُ الَّذِي هَذَا الْاَيْرَاكُ وَهَذَا السَّوَاكُ - 00:30:46

يَقُوِيُ الْاَسْنَانُ وَيَذْهَبُ عَنِ النَّعْسَانِ النَّوْمُ خَاصَّةُ النَّبِيِّ اِذَا قَامَ مِنَ الْلَّيلِ ثُمَّ وَهُوَ عَنِ الْوَضُوءِ بَلْ اَنَّ النَّبِيَّ قَالَ لَوْلَا اَنْ اشْقَى عَلَى اَمْتِي  
لَعْوَرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ. اِيْ عَنْدَ كُلِّ - 00:31:17

وَصَلَاةٌ وَهَذَا يَدِلُ عَلَى فَضْلِ هَذَا الْعَمَلِ السَّوَاكِ مَا يَسْتَخْدِمُهُ اَنْسَانُ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بِذِكْرِ اللَّهِ فِي الاعْمَالِ الصَّالِحةِ وَهُوَ يَسِيرٌ خَفِيفٌ  
الْمَحْمَلُ وَلَكِنْ لَهُ مُتَعَلِّقٌ فِي الْعِبَادَاتِ مِنْ حِيثُ - 00:31:37

يَبْعَدُ الَّذِي عَنِ الْفَمِ وَالرَّائِحَةِ النَّتِنَتَةِ. نَعَمْ. اَحْسَنَ اللَّهُ اِلَيْكُمْ. قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَدِيثُ الثَّانِي عَنْ حَذِيفَةَ اَبْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ عَنْ حَذِيفَةَ اَبْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - 00:32:04

اَذَا قَامَ مِنَ الْلَّيلِ يَشُوْ صَفَاهُ بِالسَّوَاكِ. قَالَ الْمُؤْلِفُ رَحْمَهُ اللَّهُ يَشُوْشُ مَعْنَاهُ يَغْسِلُ. يَقَالُ شَاصَهُ يَشْرَصُهُ وَمَا صَهُ يَمْوَسُهُ اَذَا غَسَلَهُ شَاصَهُ  
حَرَكَهُ فِيهِ مَا صَهُ اِذَا دَخَلَ الْمَاءَ فِيهِ. فَهُوَ - 00:32:24

يحرك به فيه ويخرج ما فيه. يحمله بالشمال ويبدأ باليمين. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الحديث الثالث عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:41](#)

عليه وسلم. وانا مسنده الى صدري. ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به. فابدء رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره. فاخذت السواك بصره يعني مؤبد. اصبح ينظر الى السواك. فعلمت عائشة ان الرسول يريده - [00:33:01](#)

السواك. وكانت في اللحظات الاخيرة. حتى انه قالت عائشة كان رسول الله بين السحر ونحر. ملتقي في حضن عائشة وكان ابد النظر الى عبد الرحمن بن بكر فرأى السواك فقالت لاخوها عبد الرحمن جيب السواقة فاخذت السواك فقضمه فازالت اثر ما - [00:33:21](#)

استخدمه عبد الرحمن وبقي به ريقها لينتهي به فاخر ما خالط جوف المصطفى الطاهرة المطهرة بنت الصديق. لا عين الله فيها واتهمها في عرضها. هم لا يزالوا ولكن عظيم الصحائف نعمة من الله تكرم بها امنا لمن يطعن فيها تستمر الحسنات لها الى الان - [00:33:51](#)

فاخر ما خاض طريقه الطاهرة الصديقة بنت الصديق. فشاصه تحركه فكان من اجمل ما يكون. ثم قال بعده بل في الرفيق الاعلى. بل في الرفيق الاعلى العبادة مارسها النبي صلى الله عليه وسلم هو استخدام السواك. نعم - [00:34:30](#)

السلام عليكم قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره يعني استمر في النظر اليه من التأبيدة استمرار في النظر. نعم. احسن الله اليكم. قالت فاخذت السواك فقضمه في مفهوم الاشارة تقوم مقام - [00:35:02](#)

واعتبرها الفقهاء حتى القضاة. في المحاكم وفي اللجان ان الاشارة تقوم مقام الكلام. نعم احسن الله اليكم. قال رضي الله عنها فاخذت السواك فقضمه وطبيته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:22](#)

به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استنى سناننا احسن منه. فما عدا ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى. وكانت تقول مات بين حافلة - [00:35:42](#)

وفي لفظ فرأيته ينظر اليه وذاقني يعني الذقن ايه وايضا اتى قالت بين نحرى ونحرى سمي السحر لما يخفي في الجوف. مادة الخطأ نعم. احسن الله اليكم. وفي لفظ فرأيت ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك - [00:36:02](#)

قلت اخذه لك فاشار برأسه النعم هذا تقوم مقام الكلام النعم. ما شاء الله كان متعب مجهد. في لحظات النزع. بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم في اللحظات الاخيرة من حياته قد اجهده المرض. وكان يعييه الكلام ويتعجب في الكلام. وكانت - [00:36:24](#)

بما تسلمه فكان يشير اين ان نعم برأسه؟ نعم. اللهم صلي وسلم عليكم. هذا لفظ البخاري ولمسلم نحوه الحديث الرابع عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستاك بسواك الرطب - [00:36:51](#)

قال وطرف السواك على لسانه وهو يقول اع اي بطرف السواك يشوش فاه الاسنان وايضا ينظف اللسان ولعلكم لاحظتم في اكثر الروايات عقوبة ويجرح السواك له ميزة وكل ما ينظف الاسنان يأخذ مزاياه كالفرشاة والمعجون وهذه الاشياء - [00:37:11](#)

ما كان فيها مواد نفاثة وعطرية. يستظر منها الانسان تدخل جوفه فلا يمارسها اثناء ما يكون صائم. واما السواك فله ان يستخدمه مفطرا او صائم. نعم. احسن الله اليكم. هو يقول - [00:37:41](#)

وهو يستاك بلسانه ينظف اللسان سلام عليكم. والسواك في فيه كأنه يتهوى. مم. باب المسح على الخفين. وباب المسح على الخفين لها عداد مستقلة الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. استخدامات السواك في الذكر في القرآن في الليل العادات - [00:38:00](#)

للصلوة الوضوء الاشياء التي وردت في المواطن وايضا استخدام السواك اثناء النزع لمن تيسر مثل هذا الفعل فكان من اخر ما مارسه النبي صلى الله عليه وسلم السواك طيب فا قبل على ربه وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد - [00:38:25](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله - [00:38:45](#)